

تاج العروس من جواهر القاموس

" والصَّبِيحَةُ : الذِّقَاقَةُ المَحْلُوبَةُ بِالغَدَاةِ كَالصَّبُوحِ " عن اللِّحْيَانِي .
وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ الصَّبُوحِ آنِفًا . ولو قال هناك : كَالصَّبِيحَةِ سَلِمَ من
التَّكْرارِ . وحكى اللِّحْيَانِي عن العرب : هذه صَبِيحِي وصَبِيحُوتِي .
والصَّبِيحَةُ : الجَمالُ " هكذا فَسَّرَهُ غيرُ واحدٍ من الأَثَمَّةِ وَقَيَّدَهُ بعضُ فقهاءِ
اللُّغَةِ بِأنه الجَمالُ في الوَجْهِ خاصَّةً . ونقل شيخنا في عن أبي منصور :
الصَّبِيحَةُ في الوَجْهِ والوَضَاءَةُ في البِشْرَةِ والجَمالُ في الأَنْفِ والحَلَاوَةُ في
العَيْنِ والمَلَاخَةُ في الفَمِ والطَّرْفُ في اللِّسَانِ والرِّشَاقَةُ في القَدِّ
واللِّبَاقَةُ في الشِّمَائِلِ وكَمالُ الحُسْنِ في الشَّعْرِ . وقد " صَبِحَ كَكَرُمَ "
صَبِيحَةً : أَشْرَقَ وَأَنارَ ؛ كذا في المصباح . " فهو صَبِيحٌ وصَبِيحٌ نقله
الجوهريُّ عن كِسَائِيٍّ واقتصر عليهما " وصَبِيحٌ وصَبِيحَانٌ كَشَرِيفٍ وغُرَابٍ ورُمَّانٍ
وسَكَرَانَ " وافقَ الَّذِينَ يَقولون فُعالٌ الَّذِينَ يَقولون فَعِيلٌ لاعتقَابِهما
كثيراً والأُنثى فيهما بالهاءِ والجمع صَبِيحٌ . وافقَ مُذَكَّرَهُ في التَّكْسِيرِ لاتفاقهما
في الوَصْفِيَّةِ . وقال اللَّيْثُ : الصَّبِيحُ : الوَضِيءُ الوَجْهِ . " ورَجَلٌ صَبِيحَانٌ
محرَّكَةً : يُعَجِّلُ الصَّبِيحَ " وهو ما اصْطَبِحَ بِالغَدَاةِ حارًّا . قَرَّبُ
تَصَبِيحِنَا . وقَرَّبَ إِلَى الضُّيُوفِ تَصَابِيحَهُم " التَّصَبِيحُ الغَدَاءُ " وفي
حديثِ المَبْعُوثِ " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يَتَّيماً في حِجْرِ أَبِي
طالِبٍ وكان يُقَرَّبُ إِلَى الصَّبِيحَانِ تَصَابِيحَهُم فيخْتَلِسون وَيَكْفُفُ " وهو " اسمُ
بُنْدِيٍّ على تَفْعِيلٍ " مثل التَّرْعِيْبِ لِلسَّنامِ المُنْقَطِعِ والتَّزْبِيْتِ اسمُ لما
يَنْبُتُ من الغِرَاسِ والتَّزْوِيرِ اسمُ لِنَوْرِ الشَّجَرِ . يقال : صَبَّتَ عَلَيْهِمُ
الأَصْبِيحِيَّةُ . " الأَصْبِيحِيُّ : السَّوْطُ " وهي السَّيْاطُ الأَصْبِيحِيَّةُ " نَسْبَةُ
إِلَى ذِي أَصْبِيحَ لِمَلِكٍ من مُلُوكِ اليَمَنِ " من حِمَيْرٍ ؛ قاله أبو عُبَيْدَةَ . وذو
أَصْبِيحَ هذا قَبِيلٌ : هو الحارثُ بنُ عَوْفِ بنِ زَيْدِ ابنِ سَدَدِ بنِ زُرْعَةَ وقال الن
حزْمُ هو ذو أَصْبِيحَ مالِكُ بنُ زَيْدِ بنِ الغَوْثِ من وَلَدِ سَبِيحِ الأَصْغَرِ " من
أَجْدَادِ " سَيِّدِنَا " الإِمَامِ " الأَقْدَمِ وَالهُمَامِ الأَكْرَمِ عالِمِ المَدِينَةِ "
مالِكِ بنِ أَنَسِ " الفقيهِ وَجَدُّهُ الأَقْرَبُ أبو عامرِ بنُ عَمْرٍو بنِ الحارثِ
ابنِ غَيِّمَانَ الأَصْبِيحِيِّ الحِمَيْرِيِّ تَابِعِيٍّ . وذكر الحازميُّ في كتابِ النَّسَبِ : أَنَّ
ذا أَصْبِيحَ من كَهْلَانَ وَأَنَّ مِنْهُمُ الإِمَامَ مالِكًا . والمشهور هو الأَوَّلُ لِأَنَّ

كَهْلَانٍ أَخُو حَمَيْدٍ عَلَى الصَّحِيحِ خِلافًا لِلجَوْهَرِيِّ كَمَا سَيَأْتِي . " وَاصْطَلَحَ :
أَسْرَجَ " كَأَصْبَحَ ؛ وَهَذَا مِنَ الْأَسَاسِ . وَالشَّعْرُ مِمَّا يُصْطَلَحُ بِهِ أَيْ يُسْرَجُ
بِهِ . اصْطَلَحَ : " شَرِبَ الصَّيُوحَ " - وَصَدَّحَهُ بِصَدِّحِهِ صَدِّحًا : سَقَاهُ صَدِّحًا
- " فَهُوَ مَصْطَلَحٌ " وَقَالَ قُرْطُبْنِ التَّوَّأَمِ الْيَشْكُرِيُّ : .
كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ وَيَصْطَلِحُهُ ... مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّحْلِ
دُرَّارَ